وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ
بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ
﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم
مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا
لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ المَعَارِجِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾
مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ
فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا
﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ
كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

(٣٦) وليس له طعام يطعمه إلا من **عصارة أبدان أهل النار**.
(٣٧) لا يأكل ذلك الطعام إلا **أصحاب الذنوب والمعاصي**.
(٣٨) أقسم الله بما تشاهدون.
(٣٩) وأقسم بما لا تشاهدون.
(٤٠) إن القرآن لكلام الله، يتلوه على الناس رسوله الكريم.
(٤١) وليس بقول شاعر؛ لأنه ليس على نظم الشعر، قليلًا ما تؤمنون.
(٤٢) وليس بقول كاهن، فكلام الكهان أمر مُغاير لهذا القرآن، قليلًا ما تتذكرون.
(٤٣) ولكنه منزّل من رب الخلائق كلهم.
(٤٤) ولو تَقَوَّل علينا محمد بعض الأقاويل التي لم نقلها.
(٤٥) **لانتقمنا منه** وأخذنا منه بالقوة منا والقدرة.
(٤٦) ثم لقطعنا منه **العِرْق المتصل بالقلب**.
(٤٧) فليس منكم **من يمنعنا** منه، فبعيد أن يَتَقَوَّل علينا من أجلكم.
(٤٨) وإن **القرآن لموعظة** للمتقين لربهم بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.
(٤٩) وإنا لنعلم أن من بينكم مَنْ يكذب بهذا القرآن.
(٥٠) وإن التكذيب بالقرآن **لندامة** عظيمة يوم القيامة.
(٥١) وإن القرآن لهو حق اليقين الذي لا مِرْية ولا ريب أنه من عند الله.
(٥٢) **فنزِّه** ـ **أيها الرسول** ـ ربك عما لا يليق به، واذكر اسم ربك العظيم.

سُورَةُ المَعَارِجِ

— مكية —

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
تأكيد وقوع العذاب على الكافرين، والنعيم للمصدقين بيوم الدين.

التَّفْسِيرُ:
(١) **دعا داعٍ** من المشركين على نفسه وقومه بعذاب إن كان هذا العذاب حاصلًا، وهو سخرية منه، وهو واقع يوم القيامة.
(٢) للكافرين بالله، ليس لهذا العذاب من يرده.
(٣) من الله ذي **العلو والدرجات والفواضل والنعم**.
(٤) **تصعد** إليه الملائكة **وجبريل** في تلك الدرجات، في **يوم القيامة**؛ وهو يوم طويل مقداره خمسون ألف سنة.
(٥) فاصبر ـ **أيها الرسول** ـ **صبرًا لا جَزَع فيه ولا شكوى**. (٦) إنهم يرون هذا العذاب بعيدًا **مستحيل الوقوع**.
(٧) ونراه نحن قريبًا واقعًا لا محالة. (٨) يوم تكون السماء مثل **المُذَاب من النحاس والذهب** وغيرهما.
(٩) وتكون الجبال مثل **الصوف في الخِفَّة**. (١٠) ولا يسأل **قريب قريبًا** عن حاله؛ لأن كل واحد مشغول بنفسه.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ: • تنزيه القرآن عن الشعر والكهانة. • خطر التَّقَوُّل على الله والافتراء عليه سبحانه. • الصبر الجميل الذي يحتسب فيه الأجر من الله ولا يشكى لغيره.